AKYÜZ, H., "Ömer Nasuhi Bilmen'in Hadis Kültüründeki Yeri"
el-Mecelletü'l-ilmiyye li-Riâseti'ş-Şuûni't-Türkiyye 4 (2022): 18-53

ÖMER NASUHİ BİLMEN'İN HADİS KÜLTÜRÜNDEKİ YERİ

POSITION OF OMAR NASUHI BILMEN IN THE CULTURE OF HADITH

HÜSEYİN AKYÜZ
DOÇ. DR.
ANKARA HACI BAYRAM VELİ ÜNİVERSİTESİ/İSLAMİ İLİMLER FAKÜLTESİ

ÖZ

Ömer Nasuhi Bilmen, gelenekçi bir Osmanlı âlimidir. Eserleriyle ilmî dünyamıza zengin katkılarda bulunmuştur. Klasik yönü ağır basan Bilmen, kitaplarında birçok hadis nakletmiştir. Ancak bu hadisleri bazen metniyle mealini birlikte, bazen sadece metnini bazen de sadece mealini vermekle yetinmiştir.

Şüphesiz ki Bilmen'in düşünce yapısını oluşturan unsurlardan birisi de hadislerdir. Ona göre Hz. Peygamber'in hadisleri esasen Kur'ân-ı Kerîm'e dayanmaktadır. Bilmen, eserlerinde naklettiği hadislerin sıhhat derecelerine ise pek değinmez. Ancak zayıf hadisin terğîb, terhîb ve faziletle ilgili konularda delil alınabileceği görüşüne sahiptir. Bundan dolayı eserlerinde zayıf hatta uydurma birçok rivayet vardır. Bilmen, gerek Hz. Peygamber'e ve gerekse ashâbına karşı büyük bir hürmet göstermektedir.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Sünnet, Bilmen, Hz. Peygamber, Sahâbe, İsnâd.

ABSTRACT

Omar Nasuhi Bilmen was a traditionalist Ottoman scholar. He contributed to our world with his works. Because of his predominantly classical tendency, he narrated several hadith in his books. But he used these hadith sometimes just with their text or with their meanings or both with their texts and meanings.

Definitely one of the elements which formed Bilmen's frame of mind was hadith. For him, hadith of the Prophet Muhammad based on Kur'an in fact. In his works, Bilmen rarely spoke about the strongness of hadith. But he thought that weak hadith could be evident in issues related the invitation and intimidation. So there are many weak, even fabricated narratings in his works. Bilmen had a great respect to the Prophet Muhammad and his companions.

Keywords: Hadith, Sunna, Bilmen, The Prophet, The Companions, İsnad (Attribution).

مكانة عمر نصوحي بلمن في ثقافة الحديث*

حسين آقيوز
الأستاذ المشارك
جامعة أنقرة حجي بيرم ولي/كلية العلوم الإسلامية

الملخص

عُمر نصوحي بلمن هو عالمٌ عثمانيٌّ تقليدي. قدّم مساهماتٍ غنيةً لعالمنا العلمي من خلال مؤلفاته وأعماله. وروى بلمن الذي يغلب عليه الطابع الكلاسيكي، أحاديث كثيرة في كتبه. ومع ذلك فقد اكتفى بتقديم هذه الأحاديث أحيانًا مع النصِّ والتّرجمة وأحيانًا بالنص فقط وأحيانًا بالترجمة فقط.

وممّا لا شكّ فيه أنّ الحديثَ الشريف هو أحدُ العناصر التي تشكّل البنية الفكرية لبلمن. وبحسب بلمن، فإنّ أحاديثَ الرسول صلى الله عليه وسلّم تستندُ أساسًا إلى القرآن. ولم يتطرّق بلمن إلى صحّة الأحاديث التي رواها في مؤلّفاته. ومع ذلك فهو يرى أنّ الأحاديثَ الضعيفة يمكنُ أن تُؤخذ كدليلٍ في الأمور المتعلقة بالترغيب والترهيب والفضيلة. لذلك، نجد في مؤلفاتهِ الأحاديث الضعيفة والموضوعة أيضا. كما أن بلمن يظهر احترامًا كبيرًا للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام.

الكلمات المفتاحية: الحديث، السنة، بلمن، النبي، الصحابة.

* إن هذه الدراسة، هي النسخة العربية لمقالة نشرت سابقا باللغة التركية وقد أعطى صاحب المقالة لنا حقوق النشر المتعلقة بترجمتها إلى اللغة العربية. ومن يرغب بقراءة نسخة المقالة التركية الأصلية يمكنه الحصول عليها من خلال المعلومات المقدمة أدناه:

Hüseyin Akyüz, “Ömer Nasuhi Bilmen’in Hadis Kültüründeki Yeri”, *Diyanet İlmi Dergi*, yıl; 2016, cilt; 52, sayı; 2, sayfa; 69-95.

المدخل

إنّ لأحاديث النبي أهميةً كبيرة في فهم القرآن ونقل مثالية النبي إلى الأجيال القادمة. لذلك كانت أقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم مصدر العديد من الأعمال والمؤلفات التي كتبها علماء المسلمين. وأحد هؤلاء العلماء هو عمر نصوحي بلمن (1883–1971)، الذي كان من أبرز علماء الدين في عصره. لقد عاين بلمن أواخر العهد العثماني ونصف قرن من بداية عهد الجمهورية التركية التي كانت تعيش فترات تاريخية واجتماعية مهمّة.

كان عمر نصوحي بلمن، خامسَ رئيسٍ للشؤون الدينية في الجمهورية التركية وكاتبًا غزير الإنتاج. قضى معظم حياته في أنشطة الكتابة والتأليف والنشر. معظم مؤلفاته في مجالات التفسير والحديث والعقيدة والفقه والأخلاق والآداب[1]. ذكر الباحثون أنّه كان كاتبًا مكثرا للرواية[2] وذا فهم تقليدي[3]. ولم يستغن بلمن مثل كل عالم، عن رواية الأحاديث في أعماله التي كتبها من أجل القضاء على الارتباك والتشوّش العقلي السائد في عصره. وشارك عمر نصوحي في المناقشات والمناظرات العلمية في عصره بمنظور قائم على القرآن والحديث. وفي هذا السياق، فإنّ مسألة مقاربة بلمن للسنة/الحديث، بصفته عالمًا في التفسير والفقه، في ظل ظروف ذلك اليوم، هو موضوع يستحقّ الدّراسة.

---

1 Ahmet Selim Bilmen, *Ömer Nasuhi Bilmen'in Hayatı -Eserleri-Anılar*, Bilmen Basımevi, İstanbul 1975, s. 27–59; Rahmi Yaran, "Bilmen", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 1992, c. VI, s. 162–163; Ahmet Yazıcı, *Klasik-Modern Yorum Açısından Bilmen ve Ateş Tefsirlerinin Mukayesesi*, Basılmamış Doktora Tezi, OMÜ Sosyal Bilimler Enstitüsü, Samsun 2011, s. 44–53.

2 Ahmet Yazıcı'nın Ömer Nasuhi Bilmen'i "gelenekçi" diye nitelemesinin gerekçesi, muhtemelen onun eserlerinde makulattan ziyade menkulata önem vermesi ve dinde reformu kabul etmemesi olabilir. Bkz. Yazıcı, *Klasik-Modern Yorum Açısından Bilmen*, s. 46- 47.

3 Bektaş Günay, *Ömer Nasûhî Bilmen ve Tefsîri*, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Konya 2001, s. 17.

I. ثقافة الحديث/السنة عند عمر نصوحي بلمن

اعتَبر بلمن أحاديث الرسول مصدرًا مهمًّا للدين بعد القرآن، وأفاد أنّ علماء المسلمين مسؤولون عن شرحها وتأويل أحكامها. وأثناء تناول الموضوعات التي يتعامل معها كالاستدلال والشرح والإيضاح، غالبًا ما كان يشير إلى الأحاديث بعبارات مثل: «هذه ثابتة في الأحاديث الشريفة[4]» أو «إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم»[5] أو «كما ورد في الحديث الشريف»[6]. ومن ناحية أخرى، اكتفى في بعض الأماكن بالقول: «توجد أحاديث كثيرة في هذا الموضوع»[7] دون أن يروي أي حديث.

عندما نلقي نظرة فاحصة على مؤلفات بلمن وأعماله، نرى أنّه يركّز على العديد من المصطلحات المتعلقة بأصول الحديث وشروط الراوي للحديث، والجرح والتعديل للرواة، وفضائل المحدثين، وكتابة الأحاديث. كما يقدّم معلوماتٍ عن موضوعات منهج أصول الحديث كالحديث المتواتر، والمشهور، والآحاد، والصحيح، والحديث القدسي وأقسام هذه الأحاديث. ويقدّم معلومات عن القضايا المهمّة في علم الحديث مثل؛ ماهية السنة النبوية وأهميتها، وأقسام السنة، وماهية الأخبار وأنواعها، والأحاديث الضعيفة والعمل بها، وأقسام الحديث الضعيف وأنواعه، والحديث الموضوع، والحديث المرسل وأنواعه وأحكامه.[8]

---

4 Ömer Nasuhi Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi ve Tefsiri*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1985, c. IV, s. 1846; c. VII, s. 3546.

5 Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, sad. Ali Fikri Yavuz, Bilmen Basım ve Yayınevi, İstanbul trz., s. 156, 164, 219, 227; Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I; s. 149, 190.

6 Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I; s. 459; c. V, s. 2521; c. VII, s. 3538.

7 Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I; s. 147.

8 Ömer Nasuhi Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi (Tabakâtü'l-müfessirîn)*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1973, c. I, s. 47, 134–135, 152–153, 187, 235–241, 245; Ömer Nasuhi Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dini Bilgiler*, Diyanet İşleri Reisliği, Ankara 1959, s. 22–28, 94–99; Ömer Nasuhi Bilmen, *Muvazzah İlm-i Kelâm*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1972, s. 26–27; Ömer Nasuhi Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye ve Istılâhât-ı Fıkhiyye Kâmusu*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1967, c. I, s. 25–30; 133–162.

وكثيرًا ما يؤكّد بلمن على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وضرورة اتّباع سنته.[9] وفي هذا الصّدد، ومن أجل فهم نظرته للحديث/السنة، من الضروري إلقاءُ نظرةٍ مختصرة على فهمه للنبي صلى الله عليه سلم.

1. أفكارُ عمر نصوحي بلمن عن النّبي صلى الله عليه وسلم

وصف عمر نصوحي بلمن النبيَّ صلى الله عليه وسلم بأنّه شمسُ الحقيقة للكون كلّه، ومصدرُ الرحمة واللّطف، والمصباحُ المضيء الذي ينير الليالي المظلمة الحالكة، والشعلة المقدسة. وبحسب بلمن فإنّ النّبي قد ميّز وفرّق بين الحق والباطل، وبين الحلال والحرام، وبين العادات الحسنة والقبيحة، ولم يقاطع صلّى الله عليه وسلم كلام أحد، ولم يكسر قلب أحد، ولم يناد أحدًا بلقب (يكرهه)؛ بل دعا كل واحد باسمه الذي يرضى به. وكان النبي صلى الله عليه وسلم متسامحًا كثيرًا، ومبتسمًا، وذا قلب واسع، وصبورًا، وكان أكرم الناس عند معاملته معهم. كان لا يحب اللغو، ولا يتحرى عيوب الناس بل يسترها.

يؤكّد بلمن، وخاصة في الجزء الأخير من كتابه المسمى بـ «تعاليم الإسلام العظيمة» (*Büyük İslâm İlmihali*)، على المحاسن الأخلاقية للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى أهمية التمسك بسنته بشكل خاص. وبحسب قوله، فإن النّبي صلى الله عليه وسلم كان بيانه موجزًا، وكلامه فصيحًا؛ أي أنه صلى الله عليه وسلم كان يعبّر عن مقاصده العليا بوضوح وطلاقة، وكانت كلماته المباركة تحمل في طياتها جُملا حكيمة وأدبية تجمع معاني كثيرة لا مثيل لها.[10] ولا يُعَدُّ كلام النبي صلى لله عليه وسلم شعرًا، ولكن يمكن رؤية بعض كلماته منظوما؛ مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب».[11] وعلى الرغم من أنّ أحاديثه القصيرة مثل هذه تعتبر أشعارًا، إلّا أنّها ليست كلمات قيلت بقصد الشعر. فإن مثل هذه الأقوال النادرة للنبي صلى الله عليه وسلم، ومثل هذه

---

9 Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 140; Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 232, 442, 445; Ömer Nasuhi Bilmen, *Hikmet Gonceleri (500 Hadîs-i Şerîf Tercümesi ve İzahı)*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1963, s. 100.

10 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 567–571.

11 البخاري، الجهاد، 52، 61، 97، 168، المغازي، 54.

البيانات والكلمات هي تعبيرات صدرت عنه صلى الله عليه وسلم بشكل مفاجئ.[12]

ووفقا لِبلمن فإنّ مصدر كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن.[13] فقد كان نبيّنا يستوحي من آيات القرآن. حيث كان يقول أقواله ويفعل أفعاله كليًّا وفقًا للقرآن.[14] ووفقًا لبلمن أيضا، لا يمكن أن يكون هناك تعارض حقيقي بين الحديث والآيات أو الأحاديث الأخرى؛ وذلك بموجب هذه الآيات: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى *إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾.[15] وبما أنّه ينطق بوحي الله تعالى فلا يمكن أن ينطق بكلام متناقضٍ مع القرآن.[16] وفي هذا السّياق، من الضروري معرفة الأحاديث لفهم الحقائق القرآنية وإدراكها جيّدًا.[17]

وأوضح بلمن أنّ كل فعل أو قول أو إقرار صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمى حديثا.[18] ومع ذلك، فقد عدّ السنن القولية فقط من الحديث، في كتاب آخر له.[19] وعلى الرّغم من أننا نفهم من هذا التعبير أن بلمن يميّز بين السنة والحديث، إلا أنّه عندما ننظر في تعريفاته للسنة[20]، يمكننا أن نقول إنّه ينظر إلى السنة والحديث على أنّهما مفهومان مترادفان. كما أن بلمن ذكر أنّ النوع الثاني من الوحي، -وهو الوحي غير المتلو-، هو الحديث القدسي. ووفقًا له، فإنّ هذه الأحاديث كانت ملهَمة من الله سبحانه وتعالى في قلب النبي بدون وسيط.[21] وفي مؤلف آخر له، وسّع بلمن نطاق مفهوم الوحي غير المتلو وقال:

---

12 Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. VI, s. 2953.

13 Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. IV, s. 1813.

14 Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 47.

15 سورة النجم 53/5-3

16 Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 154.

17 Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 134.

18 Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dini Bilgiler*, s. 22; Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. III, s. 1539.

19 Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 133.

20 Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 133; Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dini Bilgiler*, s. 94-95.

21 Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. II, s. 706; c. VII, s. 3257.

«أقوال النبي وأفعاله خيرُ مثال يجب على الأمة اتّباعه. وكلّ كلام النبي هو نتاج وحي إلهي. إذ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾.[22] ومن أجل ذلك فإن الأحاديث النبوية هي آثار الوحي الإلهي، أو الإلهام الرباني الذي يسطع أو ينعكس على قلب النبي. لذلك تُسمّى هذه الأحاديث ب»الوحي غير المتلو»، وتعدُّ جزءًا من أجزاء الوحي «الظاهر». وأيّ حكم من الأحكام التي أفادها الرسول نتيجة الاجتهاد والتأمّل، يشكل الجزء «الباطن» من أجزاء الوحي غير المتلو.[23]

لقد أكّد بلمن أن السنة النبوية مهمّة جدّاً، وأنّ أصول الدين مقدّسة ويجب على الأمة اتباعها. ولكنه ذكر أيضا أنه من الضروري تدقيق ما إذا كان كلّ ما أسند إلى النبي ونُسب إليه كسنة نبويّة هي بالفعل صادرة عنه أم لا.[24]

وقد عدَّ عمر نصوحي بلمن الأحاديثَ من مصادر الدين. وفي الواقع، تعتبر الأحاديث أحد المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها المسلمون عند التعامل مع القضايا الصعبة. لذلك فإن من واجبات علماء المسلمين أن ينقلوا هذه الأحاديث إلى الأمة الإسلامية ويشرحوا أحكامها.[25]

ويرى بلمن أنّ الأحاديث تقيّد وتنسخ الآيات التي تعبر عن العمومية. وعلى سبيل المثال قال الله سبحانه وتعالى:

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾[26] وفسّر بلمن هذه الآية وعقوبة الزنا الواردة فيها على النحو التالي: «تشمل هذه الآية الحكم الأول في هذه السورة. وهو يتعلق بالمحصنين وغير المحصنين (يعني غير المتزوّجين) من الرجال والنساء. أما بالنسبة للمتزوجين فتطبق عقوبة الرجم عليهم حسب الأصول والأحكام. وإن العمومية في هذه الآية تمّ نسخها وتقييدها بالحديث الشريف.[27]

---

[22] سورة النجم 53/5-3

[23] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 133–134.

[24] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 134.

[25] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I, s. 388, 428, 485; c. III, s. 1528.

[26] سورة النور، 24/2

[27] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. V, s. 2320.

وممّا لا شكّ فيه أن أصحابه صلى الله عليه وسلم كانوا قد استخدموا الأحاديث كمصدرٍ لحلّ المشكلات في القضايا الصعبة، وهم روّاد الرجوع إلى الحديث فيماً استشكل من المسائل. ولذا، من المهمّ عرضُ أفكار بلمن بشأن الصحابة الكرام الذين هم أول المخاطبين للنبي صلى الله عليه وسلم.

2. أفكار بلمن بشأن الصحابة الكرام

يعرِّف الشيخ بلمن الصحابي بقوله: «الصحابي هو كلّ من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لمرة واحدة وآمن به، ومات وهو على دين الإسلام»[28] ووفقا له، فإنّ المحادثة مع الرسول ولو للحظة واحدة، فضيلة وخصوصية مهمة.[29] ويصف بلمن الصحابة بأنّهم شخصيات صادقة ومتميّزة، وأنهم لا يتردّدون في قول الحقيقة، ولا يخضعون للباطل، لا يملون من الأعمال الشاقة، ولا يخرجون عن طاعة الرسول، ولا يقذفون أحدا ولا يكذبون؛[30] ويؤكّد على ضرورة إظهار الاحترام والمحبة والمودة لهم[31] لأنهم قدّروا قيمة بعضهم البعض، وأظهروا الاحترام المتبادل والحب لبعضهم البعض.[32]

وبحسب بلمن، فإنّ جميع الأشخاص الذين رأوا النبي وآمنوا به هم مباركون ومقدسون ويستحقون الاحترام من كلّ النواحي. إن قيمة الصحابة وشرفهم أ لى بكثير من جميع أفراد الأمة الآخرين. وهذه ثمرة شرف اللّقاء به صلى الله عليه وسلم، وكونهم أول من خدموا دين الإسلام. ولذلك، يجب احترام كلّ أصحاب النبي، النبلاء والنجباء ويجب محبتهم دون استثناء.[33] وبالنسبة لعمر نصوحي بلمن فإن جميع الصحابة عدول.[34]

---

28 Ömer Nasuhi Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm Hakkında Müslümanların Nezîh İ'tikâdları (Hazreti Muâviye Hakkındaki Suâllere Cevaplar)*, Bilmen Yayınevi, trz., s. 23; Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 538.

29 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 23.

30 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 50, 60.

31 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 34.

32 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 34–36.

33 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 538.

34 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 127–128, 175; Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 235, 245.

ويلزم عند الحديث عنهم استخدام تعابير محترمة.[35] والكلام السيّئ عن الصحابة الكرام هو فعل يعارض سنة الرسول، ويخالف رضاه.[36]

هناك مسألة أخرى مهمة تتعلق بثقافة الحديث عند بلمن وهي معرفته بالمؤلفات التي وردت فيها الأحاديث التي اقتبسها. وفي هذا السياق، من الضروري البحث عمّا إذا كان لديه وعي بالمصادر وما إذا كانت هناك مشكلة مرجعية.

3. القيمة المرجعية لكتب الحديث التي استشهد بها بلمن

عندما ننظر إلى مؤلفات عمر نصوحي بلمن نرى أنّه يذكر أحيانًا الكتب التي هي مصدر الأحاديث التي رواها، وأحيانًا لا يذكرها. وفي المواضع التي يستشهد فيها يكتفي بذكر اسم المصدر، دون ذكر المجلد أو أسماء الأبواب؛ فيقول مثلا: «هكذا يُروى في البخاري، ومسلم يروي هكذا». أو «بحسب رواية أبي داود والنسائي».[37] بالإضافة إلى ذلك، لا يذكر بلمن في مقدمة كتابه «تفسير القرآن الكريم ومعانيه العالية» إلّا الأعمال المتعلّقة بالتفسير والتي استفاد منها كمرجع في كتابة تفسيره. ولكنه لا يقدّم أيّ معلومات حول كتب الحديث التي استخدمها كمرجع. ومن ناحية أخرى، يقدم بلمن في بعض مؤلفاته قائمة بالمصادر التي نقل منها الأحاديث كدليل لموضوعاته.[38] وعندما نفحص هذه القائمة، يمكننا القول إنه استفاد من مصادر غنية للحديث.[39] ويثق بلمن بصحيحيّ البخاري ومسلم ثقة كبيرة من بين كل المؤلفات والمصنفات التي يذكرها، ويصف الشيخين

---

[35] وعادة ما يستخدم العبارات التالية عن الصحابة: أصحاب كرام، أصحاب كوزين (يعني الصديق المختار والرفيق والصديق المحبوب.) صحاباء كوزين (يعني الصديق المختار والرفيق والصديق المحبوب.)انظر Bilmen, Büyük Tefsir Tarihi, c. I, s. 154، ووصف نسب صفات من القتل والفساد والشكاوة والمهرج والكلب العاض إلى أي من الصحابة بأنها «إهانة». وانتقد بشدة أولئك الذين تصرفوا على هذا النحو. (انظر Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 53–54)

[36] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 10–13.

[37] Örnekler için bkz. Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I, s. 377, 519; c. II, s. 654, 1597–1598.

[38] Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 2.

[39] Selçuk Coşkun, "Ömer Nasuhi Bilmen'in 500 Hadîs-i Şerîf Adlı Eserinin Hadis İlmi Açısından Tahlili", *Ekev Akademi Dergisi*, Erzurum 1998, c. I, sy. 2, s. 183–184.

بأنّهما أعظم علماء الحديث.[40] ووفقًا له فإن أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم هي الكتب الستة.[41]

ومن بين الكتب التي أشار إليها بلمن، هناك كتب تتعلق بعلم الحديث، وكتب لا تتعلق بهذا الفرع من العلم. وهو قد طالع وقرأ العديد من كتب الحديث و التفسير و غيرها من العلوم وبحث فيها، قديمها وحديثها. ومن بين هذه الكتب التي استخدمها بلمن كمصدر، كتب الحديث التي تحتوي على روايات ضعيفة وأحاديث موضوعة بالإضافة إلى الأحاديث الصحيحة. وفي الواقع فإن بلمن لا يعتقد بأنّ كلّ كتاب يحتوي على أحاديث صحيحة. ولكن على حدّ قوله فإنّ المؤلفين نقلوا مثل هذه الروايات لنقدها، والتمييز بين الصحيح وغير الصحيح منها، والتعرّف على القوي والضعيف من الأسانيد كذلك.[42]

وعندما ننظر إلى الكتب والمؤلفات التي استخدمها بلمن كمصدر،[43] يمكننا القول بأنه تصرف بشكل متساهل عند اختيار الأحاديث. وأهم دليل على ذلك هو اقتباسه الأحاديث والروايات من مصنفات التفسير والفقه والتصوف. وكما هو معلوم، فإن تحري الدقة في البحث عن الأحاديث الصحيحة ليس أمرا شائعا بين مؤلفي هذه المصنفات. وتساهُل الصوفيين في رواية الأحاديث الضعيفة المتعلقة بمواضيع الزهد والرقائق أمرٌ مشهور.[44] و لم تكن العديد من كتب التفسير خالية من الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات. ومع ذلك، فمن الحقائق التّاريخية أنّ العديد من المؤلفين الذين عاشوا قبل بلمن نقلوا الأحاديث في مؤلفاتهم، من المصادر الفرعية للحديث؛ لا من المصادر الأولية. ومن الجدير بالذكر هنا، أنّ نقد المصادر المذكورة من حيث المصداقية لا يعني أنّ جميع الروايات الواردة فيها، روايات تحتوي على الإشكال والضعف والوضع. وفي هذا السياق، يجب

---

40 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 153, 168; Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. VII, s. 3545.

41 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 154, 167–171.

42 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 108–109.

43 انظر Coşkun, "Ömer Nasuhi Bilmen", s. 183–184.

44 Ahmet Yıldırım, *Tasavvufun Temel Öğretilerinin Hadislerdeki Dayanakları*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, Ankara 2009, s. 39-64; Muhittin Uysal, *Tasavvuf Kültüründe Hadis*, Ensar Neşriyat, İstanbul 2012, s. 671-676.

تحديد النقاط التي يهتم بها بلمن عند اختيار الأحاديث. وبمعنى آخر يجب أن نسأل: هل استخدم بلمن الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وهل قسّم بين الأحاديث من ناحية الصحة؟

4. صحة الأحاديث التي ذكرها عمر نصوحي بلمن كدليل

فيما يخص طريقة تناول بلمن للأحاديث في كتبه، فقد اكتفى بلمن أحيانًا بنقل النص العربي للأحاديث، بينما أورد أحيانًا أخرى الأحاديث باللغة العربية والتركية معًا، أو ذكرها بترجمتها التركية فقط، وذكر أحيانًا النصوص العربية للأحاديث في الحاشية. وهو نادرًا ما كان يعبر عن آرائه حول صحّة الحديث. فعلى سبيل المثال؛ في نهاية سورة يٰسٓ، ذكر ثلاثة أحاديث تتعلق بفضيلة السورة المعنيّة. وقال عن صحة هذه الأحاديث ما يلي: «من قرأ يٰسٓ، ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرؤوها عند موتاكم»[45] إن هذا الحديث صحيح. لكنْ هناك حديثان رُوِيا بالمعنى نفسه: (إن لكلّ شيء قلبًا، وقلب القرآن يٰسٓ، من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات)[46]، (من قرأ يٰسٓ مرة فكأنما قرأ مرتين).[47] هذان حديثان ضعيفان، وليسا من جملة الروايات الصحيحة»[48].

ووفقا للسيوطي (ت. 1505/911)، فإن أولى هذه الروايات الثلاثة ضعيفة[49]؛ والاثنين الآخرين موضوعان[50] عند الألباني (ت 1999/1420).

---

[45] Ebû Bekr Ahmed b. Hüseyin b. Ali el-Beyhakî, Şuabü'l-îmân, thk. Muhammed es-Saîd Besyûnî ez-Zağlul, Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, Beyrut 1410, c. II, s. 479.

[46] الترمذي، "فضائل القرآن"، 7; Bu hadisin zayıf bir rivayet olduğu konusunda bkz. Mahmut Karakış, *Yâsîn Sûresiyle İlgili Rivayetler ve Değerlendirilmesi*, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 2012, s. 18–24.

[47] ورد ككلام أبي سعيد في المصادر. Bkz. Beyhakî, Şuabü'l-îmân, c. II, s. 481.

[48] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. II, s. 2959.

[49] عبد الرحمن بن بكر السيوطي، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، (تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دمشق، 1996/1417، 952/2. وانظر عن ضعف هذا Karakış, *Yâsîn Sûresiyle İlgili Rivayetler*, s. 72-75.

[50] السيوطي، *الجامع الصغير*، 283/1، 951/2، وأيضًا انظر: محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وآثارها السيئة في الأمة*، (مكتبة المعارف، الرياض، 2000/1421) 312/1 ، 158/10.

وقال بلمن في حديث: « (أمرتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين)،[51] هذا الحديث ضعيف أو بحكم الضعيف، وإن صحّ فمؤوّل، ولا يُعرف صراحةً بحق من وَرَد».[52]

وكذلك عدّ بلمن حديث: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»[53] حديثا موضوعًا. ويعتقد بلمن أنّ مثل هذه الكلمة لم تصدر من فم النبي صلى الله عليه وسلم.[54] كما كان يرى بلمن وجوب تجنب الروايات الضعيفة والموضوعة في تفسير القرآن. إذ شدَّد في كتابه «طبقات المفسرين» على أنّ المفسرين يجب أن يتجنبوا الأحاديث الضعيفة والموضوعة[55].

كان بلمن مهتمًا أيضًا بأسانيد الأحاديث كما يُفهم من بعض أقواله. فجُمَلُه حول أهمية سند الحديث تدعم رأينا: «إذا كان رجال السند العالي من الثقات يكون السند مرجّحا وقيمته عظيمة. لأنّه عندما يقلّ عدد الرواة يقلّ احتمال النسيان والسهو، وتزيد قوة الحديث. لذلك بحث المحدثون عن السند العالي، واهتموا بذلك اهتمامًا بالغًا. ولمّا كانت أسانيد الأحاديث التي رواها الرواة مثل الإمام مالك والبخاري اللذين عاشا في زمن التابعين، أوثق من أسانيد الأحاديث التي وردت من بعدهما، كانت قيمة أحاديثهما أكبر.[56] وعلى الرّغم من ذلك، لم يأخذ بلمن هذه المعلومات -التي قدّمها من الناحية النظرية- بعين الاعتبار أثناء نقل الأحاديث. وركّز في روايته للأحاديث على المعنى لا الإسناد. وفي الواقع، يُلاحظ أنّ الكثير من الأحاديث التي استدلّ بها في مؤلفاته حَكَم عليها المحدثون بالضعف. نذكر بعض الأمثلة على هذا الوضع:

---

[51] أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، *البحر الزخار (مسند البزار)* (تحقيق: عادل بن سعد محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، 1988/1409)، 215/2، 27/3.

[52] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 67.

[53] أبو العباس بن يحيى بن جابر بن البلاذري، *أنساب الأشراف*، (تحقيق: سهيل ذكار، رياض، زركلي، دار الفكر، بيروت 1996)، 136/5.

[54] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 136.

[55] Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 143.

[56] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 26.

حديث: «حياتي خير لكم، وموتي خير لكم»[57] استدلالًا بهذا الحديث قال بلمن إنّ حياته في الآخرة رحمة لمن يتّبعون أوامر النبي وتوصياته.[58] لقد وردت هذه الرواية في مصارد الحديث بأسانيد ونصوص مختلفة.[59] وعلى الرغم من أنّ بعض هذه الروايات قيل عنها بأنّها «صحيحة السند» إلّا أنّ معظم العلماء مثل زين الدين العراقي (ت 1404/806) والمناوي (ت 1622/1031) يعتبرونها «ضعيفة».[60] وقال الألباني إن جميع الروايات حول هذا الحديث «ضعيفة»، وبعضها موضوعة.[61]

وأكد بلمن على ضرورة تفضيل الطريقة الوسطى في حب أهل البيت بالابتعاد عن الإفراط والتفريط من حيث إظهار الاحترام والمودة تجاههم. واستدل على ذلك بحديث: «خَيْرُالْأُمُورِاَوْسَطُهَا»[62]

وذكر العجلوني (ت. 1749/1162) عن هذا الحديث أنّ ابن الغرس (ت. 1489/894) حكم عليه بالضعف.[63] وكذلك وصف زين الدين

---

[57] السيوطي، *الجامع الصغير*، 436/1.

[58] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 7.

[59] البزار، *البحر الزخار*، 308/5.

[60] أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار* (تحقيق: أبو محمد أشرف بن المقصود، مكتبة الطبارية، الرياض، 1995/1415)، 1051/2، محمد عبد الرؤوف المناوي، *فيض القدير شرح جامع الصغير*، (دار الكتب العلمية، بيروت 1994/1415)، 531/3، أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، *تخريج أحاديث إحياء العلوم الدين*، (دار العاصمة، الرياض، 1987/1408)، 2190/5.

[61] الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 404/2–406.

[62] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، *المصنف* (تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، 1409)، 179/7؛ البيهقي، *شعب الإيمان*، 261/5. Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 21.

[63] إسماعيل بن محمد العجلوني، *كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس*، (تحقيق: يوسف بن محمود الحاج أحمد، مكتبة علم الحديث، دمشق، 1421)، 346/1.

العراقي[64] (ت. 1404/806)، والسخاوي،[65] (ت. 1496/902) والألباني[66] أن هذا الحديث ضعيف. وروى ابن عبد البر (ت.1071/463) أن هذا القول من أقوال الفلاسفة.[67]

كما استدلّ بلمن بالروايات الضعيفة على وجوب إظهار الاحترام والمودة تجاه الصحابة.[68] ومن هذه الأحاديث الضعيفة: «لعن الله من سبّ أصحابي».[69]

«إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى اختارَني، واختارَ لي أَصحابي، فجَعلَ لي مِنهُم وُزراءَ وأَنصارًا وأَصهارًا، احفظونِي في أصحابِي، فمَن حَفِظَني فيهِم، كان عليه من اللهِ حافِظٌ، ومَن لم يَحْفَظْنِي فيهِم، تَخَلَّى اللهُ عنه، ومَن تَخَلَّى اللهُ عنه يُوشِكُ أن يأخذَه».[70]

«ذَرُوا لِي أَصْحَابِي أَوْ أُصَيْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَمْ يُدْرِكْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».[71]

لقد ذكر بلمن حوالي 169 حديثًا ضعيفًا في كتابه المسمّى بـ

---

64 العراقي، *المغني*، 740/2–758، الحداد، *تخريج الأحاديث إحياء علوم الدين*، 1803/4.

65 شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *المقاصد الحسنة في بيان كثيرين من الأحاديث المشتهرة على الألسنة* (تحقيق: عبد الله محمد الصديق، عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، 1979/1399) ص. 205.

66 محمد ناصر الدين الألباني، *ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)* (المكتبة الإسلامية، بيروت 1988/1408)، ص. 181.

67 أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البار، *الاستذكار*، (تحقيق: عبد المطيع أمين قلعجي، دار كتيبة، دمشق 1993/1414) 143/2.

68 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 107.

69 أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، *المعجم الأوسط*، (تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة 1415) 94/5. قال المناوي في *فيض القدير* 350/5، حسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* (تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت 2001/1422)، 553/9؛ الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 146/7.

70 أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، (دار الكتب العلمية، بيروت 2001/1422) 553/9، الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة* 146/7.

71 أبو القاسم بن علي الحسن ابن العساكر، *تاريخ دمشق*، (تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت 1998)، 392/19. قال الألباني إن هذا الحديث مرسل وضعيف. الألباني، *ضعيف الجامع الصغير*، ص. 734.

Büyük İslâm İlmihali ومن هذه الأحاديث: «ما عال من اقتصد».[72] و«التمسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق».[73] و«إذا جاءكم زائر فأكرموه»[74] و«إنّ الله يحبّ السهل الطلق الوجه».[75]

يجب أن يكون لبلمن سببٌ في استخدام هذه الأحاديث دون نقد لها.[76] عندما ننظر إلى مؤلفاته، نرى أنّه يعتقد جواز العمل بالأحاديث الضعيفة

---

[72] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 489; Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 277;

وللحديث انظر: أحمد بن حنبل، 447/1، ضعّفه الهيثمي والعراقي، ومحمد درويش الحوت والألباني. انظر: الهيثمي، *مجمع الزوائد*، /10329، العراقي، *المغني*، 896/2، محمد درويش الحوت، *أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب*، (دار الكتاب العربي، بيروت 1983/1403)، ص. 270، الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 448/9.

[73] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 487.

وللحديث انظر: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، *المعجم الكبير*، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل 1983/1404)، 268/4، وضعفه الهيثمي في *مجمع الزوائد*، 211/8، العجلوني، *كشف الخفاء*، 162/1، الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 14/7.

[74] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 486;

للحديث انظر: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، *المسند*، (تحقيق: عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986) 445/1. وللآراء حول هذا الحديث انظر: عبد الرحمن بن أبي حاتم ممد بن إدريس الرازي التميمي، *علل الحديث*، (تحقيق: محبّ الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت 1405)، 342/2، العراقي، *المغني*، 355/1، الألباني، *دافع الجامع الصغير*، ص. 64.

[75] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 482

وللحديث انظر: شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الحافظ أبو شجاع الديلمي، *الفردوس بمأثور الخطاب* (تحقيق: سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت 1986)، 156/1، وصف العلماء الحديث بضعف. انظر: محمد طاهر المقدسي، *ذخيرة الحفاظ*، (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفروائي، دار السلف، الرياض، 1996/1416) 606/2، العراقي، *المغني*، 493/1: *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 123/7.

[76] نودّ أن نشير إلى أننا لا نعتقد أن الحديث الضعيف لا فائدة منه. لأنه قد لا يكون من الممكن إيجاد آيات والوصول إلى حديث صحيح حول كل قضية تنتظر الحل. لذلك، يجب تقييم الأحاديث الضعيفة بشكل منفصل حسب خصائصها والموضوع الذي ستستخدم فيه، ويجب أخذ الأدلة. والواقع أن علماء الحديث لم يتردّدوا في نقل الروايات الضعيفة التي وصلت إليهم بشرط عدم صحة الرواية. حتى الفقهاء قدموا الحديث الضعيف إلى القياس.

Bkz. Salahattin Polat, *Hadis Araştırmaları -Tarih, Usûl, Tenkid, Yorum-*, İnsan Yayınları, İstanbul 1997, s. 109-129; Ayşe Esra Ağırakça Şahyar, *Kütüb-i*

مع عدم التصديق الجازم بصحتها. ولا يقبل بلمن أبداً الرفض الكامل للأحاديث الضعيفة. وبالنسبة له عندما يُروى الحديث الضعيف يجب أن يقال: «لقد رُوِيَ عن النبي» بدلا من: «قال رسول الله».[77]

كما أن بلمن قد استدلّ في مؤلفاته بالأحاديث التي رآها علماءُ الحديث موضوعة، منها: «الخليفة بعدي أبو بكر ثم عمر ثم يقع الاختلاف.»[78] ما أكرم النساء إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم».[79] « قِوَامُ المَرْءِ عَقْلُهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لهُ».[80]

وذكر عمر نصوحي بلمن في موطن آخر -على عكس موقفه الموضح أعلاه- أنّ الأحاديث الموضوعة تحتوي على علامات تبيّن بطلانها كظلام الليل، وأن القلوب الطيبة تكرهها وتنفر منها. وعرّف بلمن في أحد كتبه الحديثَ الموضوعَ على النحو التالي: «هو حديث أُسند إلى النبي خلافًا

Sitte'den Örneklerle Zayıf Hadis Rivayeti (Metodolojik Anlam ve Yorum), Akdem Yayınları, İstanbul 2011, s. 276-283.

77 Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, s. 24.

78 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 54-57;

وللحديث انظر: علي بن عمر الدارقطني، *تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان*، (خليل محمد العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1994/1414)، ص. 61 واتّهم عبد الرحمن بن عمرو بن جبل بوضع الحديث، انظر: محمد طاهر المقدسي، *كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة*، (تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت 1985/1406)، ص 263، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، (تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت 1995)، 26/2، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *لسان الميزان*، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد بي معوض، دار الكتب العلمية بيروت 1996/1416)، 28/2.

79 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 480;

وللحديث انظر: ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، 313/13 ولتقييمات حول هذا الحديث انظر: الألباني، *ضعيف الجامع الصغير*، ص. 428، الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة* 241/2.

80 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 479;

وللحديث انظر: البيهقي، *شعب الإيمان*، 157/4، الديلمي، *الفردوس*، 217/3، ولتقييم على هذا الحديث أنه حديث موضوع انظر: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في *الكامل في الضعفاء الرجال*، (تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، 1988/1409)، 100/3، الحوت، *أسنى المطالب*، ص. 203؛ الألباني، *سلسة الأحاديث الضعيفة*، 546/1.

للحقيقة».[81] وقال بلمن في كتاب آخر عن الحديث الموضوع: «وقد أسند بعض الناس بعض الأقوال والأفعال إلى رسول الله، خلافًا للحقيقة، لإثبات ادعاءاتهم أو تحقيق مقاصدهم. وتُسمى هذه الأقوال أحاديث موضوعة. وهذا إجرام وذنب كبير».[82] وحسب بلمن فإن الحديث الموضوع كذب؛ ورواية مثل هذه الأحاديث عمدًا حرام؛ ومع ذلك، فلا يمكن القول بأن كلّ حديث حكم عليه بالوضع موضوع فعلًا. ووفقًا له، ينبغي إجراء بحث دقيق بشأن هذه المسألة أولا وإصدار الحكم عليها بعد ذلك.[83]

وحسب ما علمنا، فإن بلمن يحكم بوضع الحديث بطريقتين:

أ. إنّ معارضة الرواية للأحاديث الصحيحة والحسنة في المعنى دلالةٌ على أن هذه الرواية موضوعة. فعلى سبيل المثال رواية: «إن معاوية في تابوت من النار».[84] قال بلمن عنها: هذا حديث موضوع. فيجب أن نفكّر جيّدًا: هل يصح أن يدعو الرسول لشخص هو من أهل النار فيقول: «اللهم اجعله هاديًا مَهْديًّا واهدِ به»؟[85] وهذا الحديث حديث حسن؛ وهل بعد دعاء النّبي صلى الله عليه وسلم يبقى هذا الرّجل في تابوت من النار؟[86]

ب. يجب فحص آراء علماء الحديث ومؤلفاتهم لمعرفة وضع حديث ما. فعلى حدّ قوله لا توجد قيمة دينية للروايات التي تقول: (من فاتته صلاة في عمره ولم يحصها منذ 60 و70 سنة، فليقم في آخر جمعة من رمضان وهي تكفر عن الصلوات الفائتة)، لا توجد قيمة دينية لهذه الروايات. والحديث الذي روي في هذا موضوعٌ[87] على حسب آراء المحدثين. ولا يوجد هذا الحديث في مصادر الحديث، ورواته ليسوا من المحدثين.[88]

---

81 Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, s. 27.

82 Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 275.

83 Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 275.

84 Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, s. 27.

85 البلاذري، *أنساب الأشراف*، 136/5.

86 ابن أبي شيبة، *المصنف*، 397/6، الترمذي، المناقب، 47.

87 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 137.

88 محمد بن علي الشوكاني، *الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة*، (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت 1995/1416)، ص. 54.

يوجد في مؤلفات بلمن بعض الأحاديث، لا يمكن العثور عليها في المصادر الموثوقة. مثل: «صنعة في اليد أمان من الفقر».[89] «السّؤال آخر كسب العبد،[90] «نفسك مطيتك فارفق بها»[91] «عزّ من قنع وذلّ من طمع»[92] «الظلم أسرع شيء إلى تعجيل نقمة».[93]

وعلى الرغم من أن بلمن انتقد هذه الأحاديث بقوله: «أولًا يحتاج هذا الحديث أيضًا إلى فحص من حيث صحته»،[94] و«لا يُستند إلى الأحاديث المتروكة»[95] إلا أنه ذكر وأورد الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مؤلفاته وكتبه دون ذكر المصادر. أليس هذا تناقضًا؟ وهل قام بكل ما يلزم من تدقيق النص والسند في الأحاديث التي استدل بها في كتبه؟ قد تتبادر هذه الأسئلة وما يشابهها إلى الذهن. يجب أن نوضح في البداية أن بلمن ذكر أنه من الضروري تقرير ما إذا كان يمكن القول إنّ الحديث صحيح أو حسن أو ضعيف بناءً على ما إذا كان من رووه أناسًا موثوقا بهم أو لا. وعلى حسب قوله فإن النقطة التي لا ينبغي إهمالها في هذا الصدد، هي أن الحديث المُسمّى صحيحا يمكن أن يكون ضعيفًا، والحديث الذي يعتقد أنه ضعيف يمكن أن يكون صحيحًا أيضًا. لأنه من الممكن أن يخطئ الراوي الذي يُعدُّ من الثقات. ويمكن أيضًا للراوي الذي يُنظر إليه على أنه ضعيف أن يكون مترجمًا ومفسرًا للحقيقة. ومع ذلك، بما أنّه لن يكون من الممكن معرفة حقيقة الأمر، من الضروري تحديدُ صحة الحديث من خلال النظر في خصائص الرواة وشروطهم بشأن السند فقط.[96] وكما نرى فإن بلمن لم يذكر أسانيد الأحاديث في مؤلفاته وكتبه.[97] بل أخذ نصوص الأحاديث في الاعتبار غالبا. فيمكن القول إن بلمن تناقض مع نفسه في هذه القضية. فهو يقول عن الحديث: «شفاعتي لأُمّتي إلى من أحبّ أهل بيتي»[98] أنه يجب أن

89 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 450.
90 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 450.
91 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 479.
92 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 505.
93 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 505.
94 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 138.
95 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 136.
96 Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 148.
97 Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 136.
98 الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 146/2.

يُعالَج من حيث الرواية والسند. ومع ذلك فهو يقدّم تفسيرات حول المعنى الصحيح للحديث فقط دون أن ينتقد إسناد الحديث؛ ويؤكّد على أنّ من لا يحب أهل البيت لا يمكن أن يُعدُّ من أمّة محمّد، وبالتالي لا يمكنه أن ينال الشفاعة. ووفقًا له، فإنّ حبّ أهل البيت هو علامة على الإيمان، وثمرة للهداية، ووسيلة لنيل شفاعة الرسول[99] صلى الله عليه وسلم. إلا أن القاسم بن جعفر، أحد رواة هذه الرواية، اتُّهم برواية أحاديث منكرة عن أبيه.[100] وقد ضعّف الألباني هذه الرواية بالنظر إلى حال الراوي.[101]

ويبدو أن سبب استدلال بلمن بهذه الأحاديث هو أنه قيّم هذه الروايات من حيث الترغيب والترهيب والفضائل.[102] ولم يرَ جمهور المحدثين بأسًا في رواية الأحاديث الضعيفة المتعلقة بالترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والأمثال والزهد والأخلاق،[103] وتسامحوا مع الأحاديث الضعيفة التي لم يكن ضعفها شديدًا وعملوا بها.[104] لذلك ربما تساهل عمر نصوحي بلمن برواية الأحاديث الضعيفة بناءً على هذا الجواز والرخصة. ومن ناحية أخرى يمكن القول إنه باستخدام هذه الرخصة في مجال الحديث تصرّف كالعلماء السابقين. وبالإضافة إلى ذلك، لجأ إلى الأخبار الضعيفة في الأمور التي لم يرد فيها خبر صحيح. ويمكننا القول إنه اهتم بالوصول إلى رواية حتى لو كانت ضعيفة. ربما كانت فكرته الأساسية أثناء شرحه للمسائل هي الاستدلال والاحتجاج بالقرآن والسنة أولًا. وعند الاستشهاد بالأحاديث النبوية، كان يكتفي بالاعتماد على الكتب الإسلامية، سواء كانت تتعلق بعلم الحديث أو لا. وبسبب هذا الاعتماد، نقل الأحاديث دون نقدها ومراجعتها.

وقد يكون بلمن قد حكم بصحة الأحاديث -التي اعتُبرت موضوعة- باجتهاده. ويمكن أن يكون روى هذه الأحاديث بناءً على حسن ظنّه بها.

---

[99] إذ إن القرآن يدعو إلى حبّ أقارب النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: الشورى 23/42.

[100] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 148.

[101] الألباني، *سلسلة الأحاديث الضعيفة*، 222/8.

[102] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 147.

[103] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 147.

[104] Babanzâde Ahmet Naim Bey, *Hadis Usulü ve Istılahları*, haz. Hasan Karayiğit, Düşün Yayıncılık, İstanbul 2010, s. 341.

وأن سبب روايته للأحاديث التي لم نتمكن من الوصول إلى مصدرها هو أنّ معاني هذه الأحاديث تتطابق مع القرآن والأحاديث الصحيحة. في واقع الأمر، أعرب بلمن عن نظرته هذه في ردّه على المزاعم التي تفيد بوجود الأحاديث الضعيفة والأحاديث الموضوعة والمجهولة في كتب الغزالي (ت.1111/505)، قائلا: «والحقيقة أن هناك أحاديث مثل هذه في كتاب إحياء علوم الدين وكتب مماثلة. وفي الحقيقة لا ينبغي وصفها بأنّها أحاديث. إلا أن هذه الروايات لا تتعلق بالأحكام، بل تتعلق بالفضائل والترغيب والترهيب. ولطالما تم التساهل في ذكرها باسم الحديث منذ زمن طويل. وقد نقل الغزالي الأحاديث إلى كتبه من كتب العلماء والصوفية قبله. ومن المحتمل أنّه نقل هذه الأحاديث بناءً على صحتها أو بناءً على حسن ظنّه بها. فلا يمكن أن يكون أراد أن يحشو كتبه بالأحاديث الموضوعة والمجهولة. كما أن العديد من هذه الأحاديث المذكورة دون إسناد تتّفق مع الأحاديث الصّحيحة في المعنى.[105]

وقد روى بلمن في مؤلفاته الأحاديث الصحيحة والحسنة وكذلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة. ونادرًا ما قدّم توضيحاتٍ حول صحة الروايات. وعلى سبيل المثال قال بلمن في فضل معاوية: «وهناك بعض الأحاديث المتعلقة بهذه المسألة في كتب الأحاديث النّبوية. وهذه الأحاديث صحيحة وحسنة من ناحية الإسناد». وهكذا أشار إلى صحة الأحاديث.[106] وعلاوةً على ذلك فقد تناول العديد من الأحاديث الصحيحة والحسنة في مؤلفاته واستدل بها. منها: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِه».[107] «الحياء شعبة من الإيمان».[108] «حسن العهد

[105] Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. II, s. 454.

[106] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 40; Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 143–144; Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. VIII, s. 4116; Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 105, 152.

[107] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 113;
ولمصادر الحديث انظر: البخاري، الإيمان: 5، الرقاق: 26.

[108] Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 113; Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 480; Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 235;
ولمصادر الحديث انظر: البخاري، الإيمان، 14.

من الإيمان».[109] وهو يرى وجوب الاحتجاج والاستدلال بالأحاديث الصحيحة والحسنة في مسائل الحلال والحرام وفي المعاملات أيضا.[110]

وعرّف بلمن الحديث الصحيح بأنّه حديث ذو سندٍ متّصل من الرواة العدول الضابطين، ومسندٌ إلى النبي وأصحابه والتابعين ولا يوجد فيه علة قادحة. ووصف الحديث الحسن بأنه حديث مرويّ من قِبَل الرواة المشهورين برواية الحديث في بلدانهم،[111] ومن الواضح أنّ هذا التعريف للحديث الحسن يختلف عن التعريفات الواردة في مناهج الحديث التقليدية[112] وقد اهتم بلمن بالأحاديث المتواترة والمشهورة أيضا. ووفقًا له، لا يمكن معرفة نسخ الحكم الشرعي إلا بآية أو حديث متواتر أو حديث مشهور.[113] ويُعتبر الحديث النبوي أو السنة المتواترة من ناحية الحكم حكمًا قطعيًا، ومثل هذه الأحاديث حجة في مواضيع العقيدة، والعبادات والمعاملات.[114] وإضافة إلى ذلك فإنّ الأحاديث المتواترة هي مقياسٌ لتحديد ما إذا كانت الرواية موضوعة أو صحيحة. وبعبارة أخرى فإن الرواية المسندة للنّبي لا يمكن أن تتعارض مع الأحاديث المتواترة.[115] ويشير بلمن أحيانًا إلى أهمية الحديث المشهور بقوله: «هذا ثابت بحديث مشهور»[116] ويرى أن من أنكر الحديث المشهور فهو من أهل البِدع والضّلال.[117] و يصف بلمن في كتاب آخر له، من أنكر الحديث المشهور بالفاسق والمنحرف.[118]

---

[109] Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 70; Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 504; وللحديث انظر: البخاري، الأدب، 23.

[110] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 147.

[111] Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, s. 24.

[112] ومع ذلك، في مؤلفاته الأخرى له، يعرّف بلمن الأحاديث الصحيحة والحسنة تمامًا كما وردت في تعريفات أصول الحديث. أنظر:
Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 146–147.

[113] Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 102–103.

[114] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 135; Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. II, s. 1119.

[115] Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, s. 27.

[116] Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 573.

[117] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. IV, s. 1846.

[118] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 135.

وقد عرّف بلمن حديث الآحاد بأنّه الخبر الذي ينقله شخص واحد أو أشخاص محدودون (كشخصين أو ثلاثة) من شخص آخر أو من أشخاص محددين (شخصين أو ثلاثة). فالخبر الذي يُروى عن الرسول بهذه الطريقة يسمى حديث الآحاد. والخبر الذي لا يجمع شروط التواتر يسمى أيضا «خبر الآحاد». وعلى هذا فإنّ الخبر المشهور هو في الأساس خبر آحاد.[119]

ووفقًا لبلمن فإنّ خبر الآحاد يفيد الظنّ الغالب، ولذلك يُعمل به. ومع ذلك لا يُقبل كدليل في العقيدة ولكن في الفقه والأخلاق.[120] ومن أنكر خبر الآحاد لا يكفر، لكن يُعَدّ من أهل البِدعة.[121] وقال بلمن في كتابه المُسمّى بتفسير القرآن الكريم ومعانيه العاليَة إن من أنكر خبر الآحاد فقد أخطأ. بالإضافة إلى ذلك، فقد أشار بلمن أيضًا إلى أنواع الأحاديث التي كان يستخدمها من وقت لآخر، من حيث مصادرها. وعلى سبيل المثال فقد ذكر أنّ الأحاديث التي استدلّ بها في تفسيره في ثلاثة مواضع هي أحاديث قدسية.[122] ولكن لم يقم بأي تقييمات حول هذه الأحاديث من ناحية صحتها.[123]

II. غرض عمر نصوحي بلمن من استخدام الأحاديث وتأويله لها

عندما نلقي نظرة على مؤلّفات عمر نصوحي بلمن يتبيّن لنا أنه روى أحاديث كثيرة. فهو استفاد من الأحاديث الشريفة لتأصيل أفكاره وآرائه. حيث إنه ذكر في كتابه المُسمّى ب»تعاليم الإسلام العظيمة» 169 حديثًا، ومعظم هذه الأحاديث متعلقة بالأخلاق.

---

[119] Bilmen, *Hukûk-ı İslâmiyye*, c. I, s. 26; Bilmen, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, s. 95.

[120] Bilmen, Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi, c. VIII, s. 4119; Bilmen, Ashâb-ı Kirâm, s. 67, 138; Bilmen, Büyük İslâm İlmihali, s. 383; Bilmen, Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler, s. 96..

[121] Bilmen, Hukûk-ı İslâmiyye, c. I, s. 135; Bilmen, Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler, s. 96.

[122] Bilmen, Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi, c. IV, s. 1846.

[123] Geniş bilgi için bkz. Günay, Ömer Nasûhî Bilmen, s. 108; Ayrıca krş. Ömer Nasuhi Bilmen, Kur'ân-ı Kerîm'den Dersler ve Öğütler, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1964, s. 17; Bilmen, Hikmet Gonceleri, s. 226.

1. استدلاله بالأحاديث

أثناء شرح عمر نصوحي بلمن للمواضيع في كتابه «تعاليم الإسلام العظيمة» استشهد واستدل بالأحاديث لتأييد الأحكام التي استنبطها أو نقلها، دون إبداء أي تعليق حول هذه الأحاديث. لأنه في مثل هذه الأعمال، حاول عمومًا سرد معلومات عامة بدلًا من تحليل المعلومات التي قدّمها. فالأحاديث التي نقلها في قسم العبادات تشكّل ٪18 فقط من مجموع الروايات في كتابه، وتشكل الأحاديث الموجودة في قسم العقيدة ٪1 من مجموع الروايات، أما الروايات في قسم الكراهية والاستحسان فتبلغ ٪18 من مجموع الروايات، وتصل عدد الروايات في قسم سيرة الأنبياء ٪13 من مجموع الروايات، والروايات في قسم الأخلاق ٪50 من مجموعها.

ويلاحظ أنّ بلمن ينظر في محتوى الأحاديث فقط، وهو ينقل الأحاديث المناسبة للموضوع الذي يحاول شرحه والذي لا يتعلق بالعقيدة بشكل عام. وعلى سبيل المثال؛ عندما يتحدث عن أهمية النظافة للعبادة يذكر هذه الأحاديث: «النظافة من الإيمان»،[124] «مفتاح الصّلاة الطّهور»[125] وعندما يتطرق إلى موضوع الاستبراء من البول يذكر الحديث:[126] «تنزَّهوا مِنَ البَولِ فإنَّ عامَّةَ عَذابِ القَبرِ منهُ.»[127] وعند إفادته أنه لا ينبغي للإنسان أن يترك صلاة التهجد[128] التي داوم على أدائها باستمرارٍ، دون عذر يذكر هذا الحديث[129]: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» أَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أدْومُها وإن قَلَّ.»[130] ويحاول بلمن أن يؤصِّل بهذا الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذكروا محاسن موتاكم، وكفّوا عن مساويهم»،[131]

---

[124] انظر أيضًا مصدر الحديث: «الإسلام هو دين النظافة» أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، *صحيح ابن حبان*، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1414/1993) 294/12.

[125] أبو داود، الطّهارة، 31، الصّلاة، 74.

[126] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 48.

[127] علي بن عمر الدارقطني، *السنن*، (تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني، دار المحاسن، القاهرة 1386/1966)، 128/1 رقم الحديث: 7–9.

[128] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 207; Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 294.

[129] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 71.

[130] البخاري، الرقاق، 18.

[131] أبو داود، الأدب، 50، الترمذي، الجنائز، 34.

فكرة أنّ من واجب المسلمين ذكر من ماتوا مسلمين بالخير والتحدث عن محاسنهم الطيبة.[132]

ومثال آخر على هذه الأحاديث التي رواها بلمن لإثراء الموضوع وتأصيله ما ورد في مسألة زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد ذكر بلمن في هذا الموضوع هذه الأحاديث: «من زارني بعد موتي فكأنّما زارني في حياتي»[133] و«من زار قبري وجبت له شفاعتي»[134] وبعد ذكره لهذه الأحاديث قال: «يجب على كل مسلم، وخاصة على كلّ مؤمن يؤدي عبادة الحج أن يزور قبر سيدنا فخر العالم محمد صلى الله عليه وسلم، ما لم يواجه مانعًا وعائقا».[135] ولم يكتفِ بلمن بذكر هذه الروايات، ونقل حديثًا آخر لتأييد القضية وتأكيدها قائلًا:[136] رُوي في الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج ولم يزرني فقد جفاني».[137]

كما يشير بلمن أحيانًا إلى محتوى الحديث فقط دون ذكر الأحاديث. وعلى سبيل المثال يقول بلمن في شرح موضوع أن ارتكاب الذّنب يوجب التوبة فورًا: «من يرتكب مثل هذه المعصية ثم يندم في قلبه يُغفر له. وقد ورد في الحديث الشريف أن المؤمن العازم على عدم ارتكاب الذنب مرة أخرى إذا سأل الله المغفرة ينال العفو.[138]

يستخدم بلمن أيضًا العديد من الأحاديث في مؤلّفه "تفسير القرآن الكريم ومعانيه العالية "وهذه الأحاديث ليست فقط تفسيرات النبي للآيات، بل هي أيضًا روايات تتطابق مع الآيات من حيث المعنى. وفي هذا السّياق، من المهمّ التساؤلُ عن سبب ومقصد إدراج بلمن للأحاديث التي استخدمها في تفسيره. وبقدر ما يمكننا تحديده في هذا الصّدد، فإنّ له أربعة أغراض.[139] منها: أولاً: أن بلمن روى الأحاديث لتفسير معاني الآيات

---

[132] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 207; Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 294.

[133] الدارقطني، *السنن*، 278/2، رقم:193، الطبراني، *المعجم الكبير*، 309/12.

[134] الدارقطني، *السنن*، 278/2، رقم:194.

[135] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 408.

[136] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 408.

[137] ابن العدي، *الكامل*، 114/7.

[138] Bilmen, *Büyük İslâm İlmihali*, s. 209; Kastedilen hadis için bkz. Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 92–93; Bilmen, *Büyük İslâm İlmihâli*, s. 470.

[139] bkz. Günay, *Ömer Nasûhî Bilmen*, s. 95–120.

وتأييدها وتقويتها. و بعبارة أخرى، استخدم معظم الأحاديث الموجودة في تفسيره لتأكيد معنى الآية المعنية. وعلى سبيل المثال، فسّر الآيات 187 و 188 من سورة آل عمران على النحو التالي: «تشير هذه الآيات المباركة إلى أنّه يجب على الإنسان أن يكون إنسانًا مسلمًا مخلصًا. ويجب عليه أن يحاول أداء الواجب الديني الذي يقع على عاتقه بالوجه الصحيح. ويجب أن يكون خاليًا تمامًا من النفاق. كما يجب عليه تبليغ حقائق دينه ومسائل الفقه والأخلاق لمن يسأل عنها ما إستطاع. لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال:[140] (مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ يوم القيامةِ بِلِجَامٍ مِنْ نارٍ)».[141]

والثاني: أنّه روى الأحاديث في بيان معنى كلمة في الآية. وعلى سبيل المثال؛ قال الله سبحانه تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى وَقُومُوا لِلّٰهِ قَانِتِينَ)[142] ذكر بلمن هنا هذا الحديث كدليل وشرح لهذه الآية:[143] «الصّلاة الوسطى صلاةُ العصر».[144] وكذلك، في الآية 201 من سورة البقرة قال تعالى: «مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَآ اٰتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» شرح بلمن كلمة «حسنة»[145] (أي الزوجة الصالحة) بالحديث التالي: قال رسول الله صلى الله عليه سلم: « إِنَّ الدنيا كلّها متاعٌ، وخير هذا المتاع الزوجة الصالحة».[146]

الثالث: أنّه نقل الأحاديث للاستدلال على فضائل السور. وعلى سبيل المثال قال بلمن عن آخر آيتين من سورة البقرة: «هناك أحاديث عن فضيلة هذه السورة وخاصة آخر آيتين فيها، وقد رُوي في الكتب السّتة عن ابن مسعود رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»[147] يعني؛ يحفظه من الدّواب والشيطان أو يكون كأنّه قد قضى اللّيل في العبادة.»

---

[140] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I, s. 519–520.

[141] أبو داود، العلم، 9؛ الترمذي، علم: 3.

[142] البقرة 238/2.

[143] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I, s. 248

[144] أحمد بن حنبل، *المسند*، 12/5، 13، 22.

[145] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I, s. 203.

[146] مسلم، الرضاعة، 17، 64.

[147] Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. I, s. 315;
وللحديث انظر: البخاري، المغازي، 12، فضائل القرآن، 10، 27، 34.

الرابع: وقد تناول أيضا الأحاديث التي تشرح الجوانب المبهمة في الآيات. فعلى سبيل المثال؛ في سورة النساء في الآية 164 ذكر الله تعالى أنّ من الأنبياء من أخبر عنهم في كتابه العزيز، وأن منهم من لم يخبرعنهم. ولم يذكر في الآية عدد الأنبياء الذين أرسلوا إلى الناس. ومن أجل شرح إبهام هذا الموضوع، أفاد بلمن بهذه الإيضاحات: «والله تعالى يَعلم عدد الأنبياء، وقد ورد في الحديث أنّ عدد الأنبياء مئة وأربعة وعشرون ألفًا. ثلاثمئة وثلاثون منهم رسول. وفي رواية أخرى ورد أنّ عدد الأنبياء مئتان وأربعة وعشرون ألفا».[148]

ومع ذلك، ادّعى بلمن في مؤلفاته الأخرى أنّه من غير المناسب تحديد عدد الأنبياء. لأنّه إذا تمّ تحديد العدد وتم تحديد الأسماء، فمن الممكن الخلط بين الذين هم أنبياء والذين ليسوا كذلك. ووفقًا له فإنّ الأحاديث المرويّة في هذا الموضوع لا يمكن أن تكون حجّة، لأنّها وردت بطرق الآحاد.[149]

2. تأويله وشرحه للأحاديث

جمع بلمن كلًّا من الأحاديث التي استشهد بها كأدلة والرواياتِ التي نقلها تقوية أو شرحًا للموضوع الذي تناوله، في كتابه «براعم الحكمة» (Hikmet Gonceleri). ونرى أن معظم هذه الأحاديث الخمسمئة التي فسرها في هذا الكتاب هي روايات ذكرها في أعماله الأخرى. وعلى سبيل المثال نذكر بعضًا من هذه الأحاديث:[150] «السِّواكُ مَطهرةٌ للفَمِ، مرضاةٌ للربِّ»[151] «ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السّماء»،[152] «يسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا».[153]

---

148 Bilmen, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi*, c. II, s. 707; Hadis için bkz. İbn Hanbel, c. V, s. 178.

149 Bilmen, *Muvazzah İlm-i Kelâm*, s. 143.

150 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihâli*, s. 11; Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 91–92.

151 Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 140; Bilmen, *Büyük Tefsir Tarihi*, c. I, s. 206; وللحديث انظر: مسلم، «الطهارة»، 15، أبو داود، «الطهارة» 25.

152 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihâli*, s. 507; Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s. 46; وللحديث انظر: البيهقي، *شعب الإيمان*، 7/476

153 Bilmen, *Büyük İslâm İlmihâli*, s. 510; Bilmen, *Hikmet Gonceleri*, s.185; وللحديث انظر: البخاري، «العلم»، 11، مسلم، «الجهاد»، 3.

عندما ننظر إلى الأحاديث التي جمعها بلمن والتفسيرات التي قام بها، يمكننا القول إن بلمن حاول أن يلفت النظر إلى رسائل هذه الأحاديث بدلًا من صحتها. وفي واقع الأمر، فإنّ بعض الروايات في مؤلفاته ضعيفة من حيث الصحة. وهذا يؤكّد تعليقنا ورأينا. وبالإضافة إلى ذلك، لم يقم بلمن بجمع الخمسمئة حديث فحسب في كتابه هذا، بل فسّرها وعلّق عليها أيضًا بإيجاز أحيانًا، وأحيانًا أخرى مطوّلًا على حسب الحاجة. إنّ بلمن في تأويلاته وتفسيراته خاطب الناس في عصره واستخدم لغةً يمكن أن يفهمها الناس في القرن الذي عاش فيه. وبالإضافة إلى ذلك، عرض بلمن مناهج معاصرة في تفسيرات بعض الأحاديث. ومن وقت لآخر، سلّط الضوء في تفسيراته وتعليقاته على المبادئ المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. حتى إنه حاول تحذير المسلمين من هذه القضايا.[154] وفي واقع الأمر، وكما يمكن فهمه من المقاطع والفقرات في بعض أعماله، أراد بلمن أن يعمل المسلمون جاهدين دائمًا ويكافحوا مثل الأمم الأخرى. وعبّر بأسلوب ساخر عن أنّ الدول الأخرى تعمل من أجل تقدّمها المادي، وأنّهم توصّلوا إلى اكتشافات جديدة؛ لكن المسلمين لم يعملوا لا من أجل الجانب الروحاني ولا من أجل الجانب المادي، بل تشاجروا مع بعضهم البعض من خلال مناقشة الأحداث التي حدثت منذ قرون.[155]

وذكر بلمن في مؤلّفاته أنّ معرفة المعاني العامة أو الخاصة لألفاظ الأحاديث النبوية لها دور كبير في فهم الأحاديث. وعلى سبيل المثال قال عن هذا الحديث: «أوّل من يغيّر سنّتي رجل من ابن أمية»؛[156] إنّ كلماته تفيد العمومية. لأنّ عبارة «رجل من بني أمية» في الحديث يمكن أن تعني أي شخص. ولذلك لا يجوز حمل الألفاظ على معاوية رضي الله عنه،[157] وكذلك قال إن ألفاظ هذا الحديث تفيد العمومية أيضا، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» سَتَكُونُ فِي أُمَّتِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ»؛[158] فلا يجوز حمل ألفاظ هذا الحديث على طلحة، والزبير ومعاوية رضي

[154] Geniş bilgi için bkz. Coşkun, a.g.m., s. 186–187.

[155] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 204.

[156] لم نجد هذه الرواية في المصادر.

[157] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 138.

[158] مسلم، الإمارة، 59–66، أبو داود، السنة، 30.

الله عنهم.[159] كما ذكر بلمن أنّ كلمة «أصحاب» في الحديث التالي تفيد العموم أيضًا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سبَّ أصحابي لعنه الله والملائكة والناس أجمعون»،[160] وذكر أنه بناء على هذا لا يجوز لعن الصحابة.[161]

ووفقًا لبلمن، فإنّ مواقف الصحابة وسلوكياتهم وممارساتهم لها دور مهمّ في فهم الحديث. وانطلاقًا من هذا المبدأ، قال عن حديث: «إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي فَاقْتُلُوهُ»؛[162] إن هذا الحديث موضوع ومختلق. لأنه من الواضح أنّ مثل هذه الكلمة لا يمكن صدورها من لسان الرسول. وبغضّ النظر عن أن المحدّثين يعتبرون هذه الرواية موضوعة، فكيف يمكن لمن أمر النبي بقتله أن يعيّنه عمر وعثمان رضي الله عنهما واليًا؟ ومن غير المعقول أن تخفى عنهم مثل هذه الرواية. ومن ناحية أخرى، ماذا سيكون حال الصحابة الذين لا ينفّذون مثل هذا الأمر من النبي صلى الله عليه وسلم؟ كان علينا أن نقول إنهم يعارضون أمر النبي، وهذه المقاربة ليست نّهجا صحيحا.[163] ويتوقّف بلمن أحيانًا عند المعاني المحتملة للكلمات في الأحاديث، وبعد ذلك يذكر الرأي الراجح عنده نتيجة تقييماته. وعلى سبيل المثال يقول بلمن في شرح هذا الحديث: «الْخِلاَفَةُ فِي أُمَّتِي ثَلاَثُونَ سَنَةً، ثم يكون ملك عضوض»،[164] إن معنى كلمة العضوض ليس فقط معنى «الكلب العاض» بل هناك معانٍ أخرى لها. ووفقًا له فليس واضحًا أي المعاني هو المقصود. لذلك فإن الاحتمال في هذا الأمر يصعّب استخراج الحكم من هذا الحديث.[165] وقال بلمن عن روايتين أخريين: «من كنت مولاه فعلِيٌّ مولاه»[166] و«لكلّ نبيّ وصيّ ووصيّي عليّ»[167] أنه

---

[159] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 150.

[160] الطبراني، *المعجم الكبير*، 142/12.

[161] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 82.

[162] البلاذري، *أنساب الأشراف*، 136/5.

[163] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 136.

[164] أبو يعلى أحمد بن علي المثنى التميمي الموصلي، *المسند* (تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث دمشق 1404/1984) 177/2؛ ابن أبي شيبة، *المصنف*، 91/9.

[165] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 54–57.

[166] ابن أبي شيبة، *المصنف*، 356/7، 374؛ الترمذي، المناقب، 19.

[167] انظر: أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة* (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد صديق، دار الكتب العلمية، بيروت 1401/1981)، 357/1.

لا يمكن أن يكون هذان الحديثان د يلًا على خلافة علي رضي الله عنه. والمقصود من هذين الحديثين أنّ لكل نبيّ صديقه ومساعده؛ وصديق النبي صلى الله عليه وسلم ومساعده هو علي رضي الله عنه. ولا شكّ أن لكلّ نبيّ وصيًا ووارثًا، وأن عليًا رضي الله عنه وصيُّ النبي صلى الله عليه وسلم ووارثُه. و المقصود في هذه الرواية ليس أن يكون علي وارثا للنبي في أمورٍ مثل الملكية والخلافة والنبوة، ولكن المراد منه أنه رضي الله عنه وارثٌ للنبي من ناحية العلم.[168]

الخاتمة

عمر نصوحي بلمن من أبرز العلماء المميّزين في العصر الماضي. إذ كتب مؤلفات مهمّة جدًّا في مجالات الفقه، والتفسير، والعقيدة. وإلى جانب ذلك ألّف كتابًا واحدًا في مجال الحديث. وجدير بالذكر هنا أنّ أحد العناصر التي تتكون منها عقلية بلمن هي بلا شك السنة أوالحديث. ووفقًا له فإنّ الأحاديث /السنن مستندة إلى القرآن الكريم. ومن التعريفات التي قدّمها في مفاهيم السنة والحديث يتبيّن أنّه استخدم هذين المفهومين بمعانٍ متشابهة.

وقد تعامل بلمن مع كلّ موضوع تطرّق إليه في أعماله من منظور يستند إلى القرآن والحديث. وفي الواقع ذكر في مؤلفاته العديد من الأحاديث الشريفة. وعندما ننظر إلى صحة الأحاديث التي ذكرها في مؤلفاته، يمكننا القول إنّها تحتوي على جميع أنواع الأحاديث. بمعنى أنّ في مؤلفاته روايات ضعيفة وموضوعة بجانب الأحاديث الصحيحة والحسنة. و لم يُشر بيلمن عموما إلى حالات هذه الأحاديث من حيث صحتها. ويبدو أنّ سبب ذكر بلمن للأحاديث الضعيفة والموضوعة كدليل هو أنّه قيّم هذه الروايات من حيث الترغيب والترهيب والفضائل. ووفقًا له فإنّه لا حرج في ذكر هذه الأحاديث في مثل هذه المسائل والمواضيع. وقد نقل بلمن مثل هذه الروايات من خلال النظر في محتوياتها ومعانيها فقط دون تدقيق إسنادها بشكل عام. وربّما لم ينظر إلى مثل هذه الروايات على أنها ضعيفة. وبالطبع، لا ينبغي أن نتوقّع من بلمن الذي يسود جانبه الفقهي

[168] Bilmen, *Ashâb-ı Kirâm*, s. 146–147.

والتفسيري، أن يتصرّف كعالم حديث أثناء نقل الأحاديث. وربما يكون قد أراد إحالة التقييمات والانتقادات المتعلقة بإسناد الأحاديث إلى المنهج العلمي لعلماء الحديث. وربما فكّر أنّ موضوع نقد الحديث خارج عن نطاقه.

ومن ناحية أخرى فإنّ جمهور المحدثين لم يروا بأسا في رواية الأحاديث الضعيفة إلا في مسائل الإيمان والحرام والحلال. بل إنّهم تسامحوا مع الأحاديث الضعيفة التي لم تكن نقاط ضعفها شديدة، وتصرفوا على هذا الأساس. لذلك، ربما استخدم بلمن هذه الأحاديث التي تختلف درجات صحتها، تأثّرًا بهذا الجواز والرخصة. بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يكون تركيز بلمن على الاحتجاج والاستدلال بالسنة جعله يستشهد بروايات مختلفة من حيث الصحة في المسائل التي لم يستطع أن يجد فيها أحاديث صحيحة. وفي رأينا أن هذا العالِم المحترم نقل الروايات التي توصل إليها والتي يمكن أن نصفها بالضعيف والموضوع، من خلال مقارنتها بأصول الإسلام وقواعده ومقاصده.

ويتضح أيضا أنّه ليست كل مصادر الحديث التي استخدمها بلمن في أعماله ومؤلفاته موثوق بها. وإن استفادة بلمن من الكتب التي تحتوي على أحاديث ضعيفة بل موضوعة تسبب مشكلات من حيث صحة الأحاديث ومصداقية مصادرها. ومع ذلك فإنّ العديد من المؤلفين الذين عاشوا قبله نقلوا الروايات في أعمالهم، من مؤلفات فرعية وليست من مصادر موثوقة ومقبولة. ومن ناحية أخرى يمكن الإشارة إلى أن رواية بلمن للأحاديث الضعيفة والموضوعة غير الموجودة في مصادر الحديث الكلاسيكية في مؤلفاته، تتعارض مع نفسه. ولكنّنا نعتقد أنّه وقع في هذا التناقض بنقل الأحاديث بالاعتماد على كتب المؤلفين المختلفين.

والسبب الآخر لذكر بلمن بعض الروايات التي تعد موضوعة، إلى جانب الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، هو أنه اتّبع نهج أسلافه من العلماء. لأنّ هناك روايات ضعيفة وغريبة في مؤلفات كثيرٍ من العلماء، كما في الهداية للإمام المرغيناني (ت 1197/593). بالإضافة إلى ذلك، يمكننا وصف بلمن بأنه عاشق للنبي صلى الله عليه وسلم ومدافع عن الصحابة الكرام، لدرجة أنّ ولعه بالنبي وأصحابه انعكس على أعماله فنقل كل ما نُسب إليه. حيث إنّ بلمن عبّر بصراحة في جميع مؤلفاته عن حبه

وتفانيه تجاههم. وكان يستخدم دائمًا عبارات المديح التي تحتوي على الاحترام عند حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام رضي الله عنهم. وقد ذكر بلمن أنه يجب احترام جميع الصحابة بدون استثناء؛ ولم ير جواز سبّ أو إهانة أي منهم باتهامات لا أساس لها، لأن جميع الصحابة عدول في رأيه.

المصادر والمراجع

أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، *الكامل في ضعفاء الرجال*، (تحقيق: يحيى مختار غزاوي)، دار الفكر، بيروت، 1988/1409.

أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، *البحر الزخار (مسند البزار)* (تحقيق: عادل بن سعد محفوظ الرحمن زين الله)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، 1988/1409.

أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، دار الكتب العلمية، بيروت 2001/1422.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، *كتاب المصنف في الأحاديث والآثار* (تحقيق: كمال يوسف الحوت)، المكتب الرشد، الرياض، 1409.

أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، *صحيح ابن حبان*، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت 1993/1414.

أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، *تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة* (تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد صديق)، دار الكتب العلمية، بيروت 1401.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، *السنن*، دار الدعوة، إسطنبول، 1992/1413.

أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، *تخريج أحاديث إحياء العلوم الدين*، دار العاصمة، الرياض، 1987/1408.

أبو العباس بن يحيى بن جابر بن البلاذري، *أنساب الأشراف*، (تحقيق: سهيل زكار، رياض، زركلي)، دار الفكر، بيروت 1996.

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، *الاستذكار*، (تحقيق: عبد المطيع أمين قلعجي)، دار كتيبة، دمشق 1993/1414.

أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، *المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار* (تحقيق: أبو محمد أشرف بن المقصود)، مكتبة الطبارية، الرياض، 1415.

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، *المعجم الأوسط*، (تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني)، دار الحرمين، القاهرة 1415.

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، *المعجم الكبير*، (تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي)، مكتبة العلوم والحكم، الموصل 1983/1404.

أبو القاسم علي بن الحسن ابن العساكر، *تاريخ دمشق*، (تحقيق: علي شيري)، دار الفكر، بيروت 1998.

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي، *المسند*، (تحقيق: عبد المجيد السلفي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986.

أبو يعلى أحمد بن علي المسنى التميمي الموصلي، *المسند* (تحقيق: حسين أسد)، دار المأمون للتراث دمشق 1984/1404.

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، *المسند*، دار الدعوة، إستانبول، 1992/1413.

الألباني، محمد ناصر الدين، *ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)*، المكتبة الإسلامية، بيروت 1988/1408.

-----، *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، مكتبة المعارف، رياض 2000/1421.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، *السنن*، دار الدعوة، إسطنبول، 1992/1413.

العجلوني، إسماعيل بن محمد، *كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس*، (تحقيق: يوسف بن محمود الحاج أحمد)، مكتبة علم الحديث، دمشق، 1421.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، *الجامع الصحيح*، دار الدعوة، إسطنبول، 1413/ 1992.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن حسين بن علي، *شعب الإيمان*، (تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت 1410.

حسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* (تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطاء)، دار الكتب العلمية، بيروت 2001/1422.

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، (تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود)، دار الكتب العلمية، بيروت 1995.

شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة* (تحقيق: عبد الله محمد الصديق، عبد الوهاب عبد اللطيف)، دار الكتب العلمية، بيروت 1979/1399.

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، *لسان الميزان*، (تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد بي معوض،) دار الكتب العلمية، بيروت 1996/1416.

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الحافظ أبو شجاع الديلمي، *الفردوس بمأثور الخطاب* (تحقيق: سعيد بن بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت 1986.

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي، *علل الحديث*، (تحقيق: محب الدين الخطيب)، دار المعرفة، بيروت 1405.

عبد الرحمن بن بكر السيوطي، *الجامع الصغير من حديث البشير النذير*، (تحقيق: عبد الله محمد الدرويش)، دمشق، 1996/1417.

علي بن عمر الدارقطني، *السنن*، (تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني)، دار المحاسن، القاهرة 1966/1386.

علي بن عمر الدارقطني، *تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان*، (تحقبق: خليل محمد العربي)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1994/1414.

محمد طاهر المقدسي، *ذخيرة الحفاظ*، (تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفروائي)، دار السلف، الرياض، 1996/1416.

محمد درويش الحوت، *أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب*، دار الكتاب العربي، بيروت 1983/1403.

محمد بن علي الشوكاني، *الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة*، (تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني)، دار الكتب العلمية، بيروت 1995/1416.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، *صحيح مسلم*، دار الدعوة، إستانبول، 1992/1413.

المناوي، محمد عبد الرؤوف، *فيض القدير شرح جامع الصغير*، دار الكتب العلمية، بيروت 1994/1415.

Babanzâde Ahmet Naim Bey, *Hadis Usulü ve Istılahları*, haz. Hasan Karayiğit, Düşün Yayıncılık, İstanbul 2010.

Bilmen, Ahmet Selim, *Ömer Nasuhi Bilmen'in Hayatı-Eserleri-Anılar*, Bilmen Basımevi, İstanbul 1975.

Bilmen, Ömer Nasuhi, *Ashâb-ı Kirâm Hakkında Müslümanların Nezîh İtikatları (Hazret-i Muaviye Hakkındaki Suallere Cevaplar)*, Bilmen Yayınevi, trz.

-----, *Büyük İslâm İlmihali*, sad. Ali Fikri Yavuz, Bilmen Basım ve Yayınevi, İstanbul trz.

-----, *Büyük Tefsir Tarihi (Tabakâtü'l-müfessirîn)*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1973.

-----, *Hikmet Gonceleri (500 Hadîs-i Şerîf Tercümesi ve İzahı)*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1963.

-----, *Hukûk-ı İslâmiyye ve Istılâhât-ı Fıkhiyye Kâmusu*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1967.

-----, *Kur'ân-ı Kerîm'den Dersler ve Öğütler*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1964.

-----, *Kur'ân-ı Kerîm'in Türkçe Meal-i Âlîsi ve Tefsiri*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1985.

-----, *Muvazzah İlm-i Kelâm*, Bilmen Yayınevi, İstanbul 1972.

-----, *Sualli-Cevaplı Dinî Bilgiler*, Diyanet İşleri Reisliği, Ankara 1959.

Coşkun, Selçuk, "Ömer Nasuhi Bilmen'in 500 Hadîs-i Şerîf Adlı Eserinin Hadis İlmi Açısından Tahlili", *Ekev Akademi Dergisi*, Erzurum 1998, c. I, sy. 2, s. 181–188.

Günay, Bektaş, *Ömer Nasûhî Bilmen ve Tefsîri*, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Selçuk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Konya 2001.

Karakış, Mahmut, *Yâsîn Sûresiyle İlgili Rivayetler ve Değerlendirilmesi*, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul 2012.

Polat, Salahattin, *Hadis Araştırmaları -Tarih, Usul, Tenkid, Yorum-*, İnsan Yayınları, İstanbul, 1997.

Şahyar, Ayşe Esra Ağırakça, *Kütüb-i Sitte'den Örneklerle Zayıf Hadis Rivayeti (Metodolojik Anlam ve Yorum)*, Akdem Yayınları, İstanbul 2011.

Uysal, Muhittin, *Tasavvuf Kültüründe Hadis*, Ensar Neşriyat, İstanbul 2012.

Yaran, Rahmi, "Bilmen", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, İstanbul 1992.

Yazıcı, Ahmet, *Klasik-Modern Yorum Açısından Bilmen ve Ateş Tefsirlerinin Mukayesesi*, Basılmamış Doktora Tezi, Ondokuzmayıs Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Samsun 2011.

Yıldırım, Ahmet, *Tasavvufun Temel Öğretilerinin Hadislerdeki Dayanakları*, Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları, Ankara 2009.